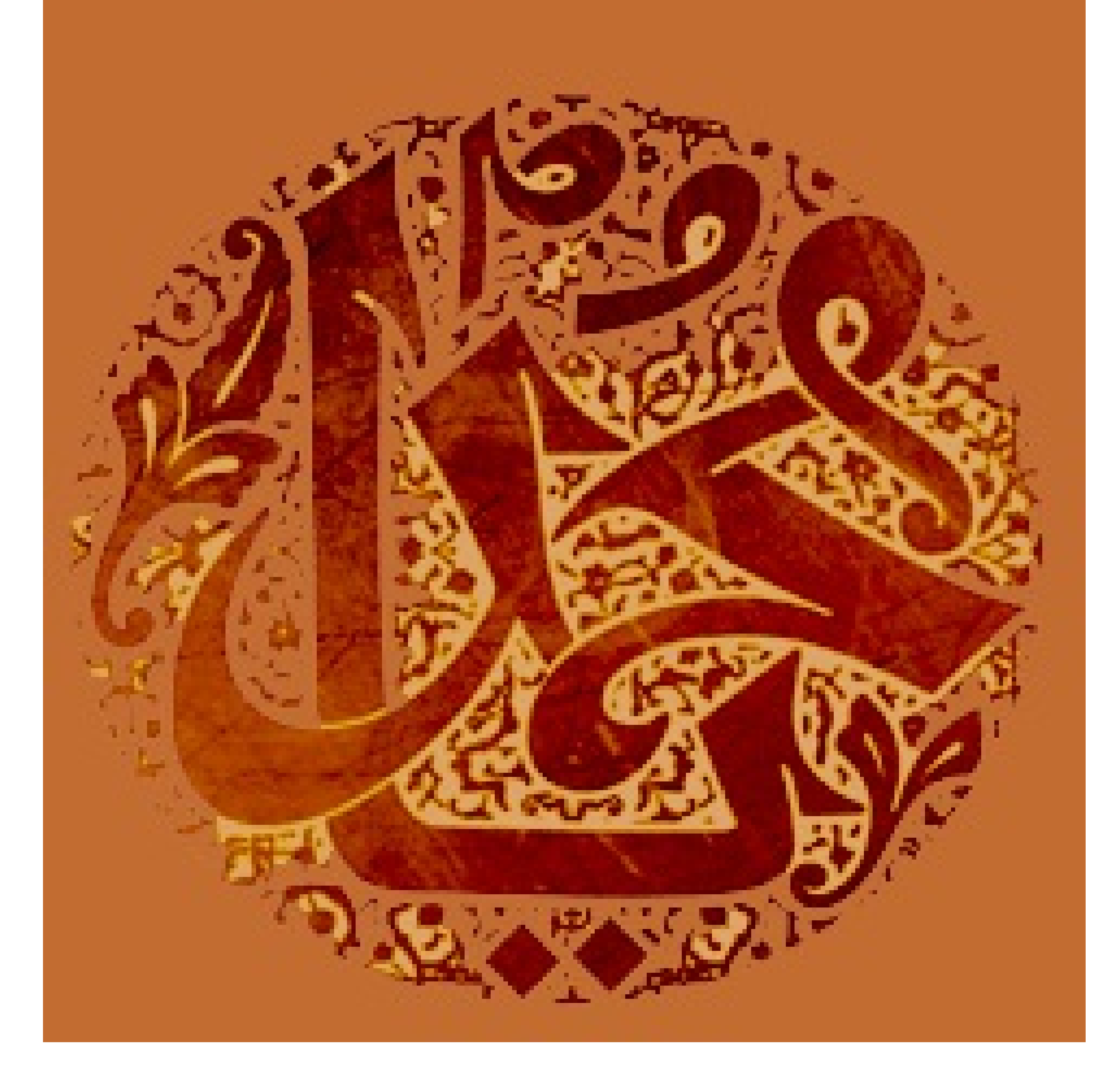
موقع خیبر و تاریخها




بسم الله الرحمن الرحیم

موقع خیبر و تأریخها

کاتب:

مجله حوزه

نشرت فی الطباعة:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

موقع خيبر و تأريخها

اشارة

المولف : مجله حوزه

الناشر : مجله حوزه

موقع خيبر

اشاره

تقع خيبر شمال المدينة المنوّرة، على نحو (۱۶۰) كيلًا. ويشقّ خيبر الطريق المزفّت، بين المدينة المنوّرة وتبوك. ومنها إلى تبوك نحو (۵۴۴) كيلًا. والطريق التى تمرّ فى خيبر تستمرّ إلى تبوك فعمّان فدمشق، فإلى تركية.

تاريخ خيبر

من نافلة القول: إنّ خيبر وجدت بهذا التكوين، منذ أن خلق الله السماوات والأرض. غير أنّ تاريخها الموغل فى القدم لم يصل إلينا إلّا فى إيحاءات، واستنتاجات، لم تستند على مصادر موثوقة. فلا شكّ أنّها كانت تحت نفوذ ثمود قوم صالح(عليه السلام)، ثمّ دانت للدولة اللحيانية، التى كانت قاعدتها ما يعرف اليوم بالعلا (وادى القرى قديماً) والتى تبعد عن خيبر (۱۴۲) كيلًا شمالاً غربياً، ثمّ دخلت تحت نفوذ العماليق، الذين حكموا الحجاز والشام زمناً طويلاً ـ وكان من ملوكهم: أبيجاد، وهوّز، وحطّى، إلى آخر الأسماء، التى اتّخذت منها حروف (الجُمَّل). وبعد هذه الدولة أو هذا الشعب (العماليق)، توزّعت (البلاد العربية بين نفوذ الامبراطوريات: الفارسية، والرومانية، واليمنية (فى عنفوان التّبابعة) ولاشكّ أنّ خيبر ظلّت تدين لمن تدين له المدينة المنوّرة، وأنّها كانت جزءاً لا يتجزأ من هذه المنطقة التى تتوسّطها المدينة.

طروء اليهود على شمال الحجاز

فى زمن يختلف المؤرِّخون فى تحديده ؛ لأنّه غير موثّق، ويخضع للروايات الإسرائيليّة، طرأ على هذه البلاد شعب غريب، هم اليهود.قالوا: إنّهم بقايا جيش أرسله نبىّ الله موسى(عليه السلام)، ويروّجون لأمر نبىّ الله. موسى منه براء، ولا نريد إيراده.وقالوا: بل جيش أرسله يوشع.وقالوا: بل هم الفرار من غزوة بختنصّر، الذى دمّر دولتهم، وسباهم إلى العراق.والأقوال فى هذا الموضوع كثيرة، وإنّما الذى يهمّنا هذا القول: إنّ اليهود احتلّوا شمال الحجاز: تبوك، وتيماء، ووادى القرى، وخيبر، حتّى استوطنوا المدينة النبويّة، وصاهروا العرب، وراضعوهم، وأتقنوا لغتهم، وتسمّوا بأسمائهم.

فى عهد رسول لله

أرسل الله رسوله محمّداً بالهدى ودين الحقّ، فأنذر قومه، وبلّغهم رسالة ربّه، ولم يألو جهداً فى نصحهم، والبرّ بهم، غير أنّ قريشاً منها من آمن ومنها من كفر، ممّا اضطرّ رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، إلى الهجرة إلى المدينة المنوّرة. فوصل إليها فى السنة الأولى من الهجرة سنة ۶۲۲م.لكن اليهود ناصبوه العداء، وظاهروا عليه كفّارالعرب، وتآمروا مع الأحزاب. فحمل عليهم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) بالمؤمنين، فأجلاهم عن المدينة، قبيلة إثر قبيلة، فمنهم من ذهب إلى الشام، ومنهم من انضمّ إلى يهود خيبر، ونزل

معهم، وتناصروا معهم ضدّ الدعوة الإلهية، ونابذه رجال منهم بالأذى والأشعار الهجائية، فتسلّط عليهم العرب بالقتل، بإذن من رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).

بدء الحرب مع يهود خيبر

سرية قتل كعب بن الأشرف

وبدأت المناوشات مع يهود خيبر بأن انتدب نفر من الأنصار رضى الله عنهم لقتل كعب بن الأشرف اليهودى، وسبب ذلك أنّ كعباً كان يحرّض ضدّ رسول الله ويقول الأشعار الحماسية، ويثير الثارات فدعا عليه(صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً: (اللّهمَّ اكفنى ابن الأشرف بما شئت) فى إعلانه الشرّ وقول الأشعار، ثمّ قال: من لى بابن الأشرف فقد آذانى؟ فقال محمّد بن مسلمة: أنا به يارسول الله، وأنا أقتله.فقال: افعل وشاور سعد بن معاذ فى أمره.فقتلوه وحملوا رأسه إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وكان مقتله فى الرابع عشر من ربيع الأوّل من السنة الثالثة للهجرة [۱] .

سرية عبدالله بن عتيك إلى أبى رافع

ثمّ سرية عبدالله بن عتيك إلى أبى رافع سلام بن أبى الحُقيق النضرى، فى شهر رمضان سنة ست من مهاجرة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، قالوا: كان أبو رافع بن أبى الحُقيق قد أجلب فى غطفان، ومن حوله من مشركى العرب، فكثر شرّه، واجتمع له عدد منهم، فبعث رسول الله عبدالله بن عتيك ونفراً من المسلمين فقتلوه [۲] ۲.وقال حسّان بن ثابت الأنصارى(رضى الله عنه) يمدح هذا الفعل الجهادى:لله دَرّ عصابةٍ لاقيتهم ياابن الحقيق وأنت ياابن الأشرف يسيرون بالبيض الخفاف إليكم مرحا كأسد فى عرين مغرف حتّى أتوكم فى محلّ بلادكم فسقوكم خنقاً ببيض دفف

فتح خيبر

فى السنة السابعة للهجرة = ۶۲۹ م فى شهر جمادى الأولى [۳] .ويتوّج(صلى الله عليه وآله وسلم) هذه الأعمال الخفيفة فى ظاهرها، القاصمة فى نتائجها ظهور أعداء الله ورسوله، يتوّجها بفتح عظيم يقضى به على بؤرة الفساد، ويدكّ حصون بنى صهيون، فلا تقوم لهم بعده قائمة أبداً، فيسير إليهم، فى السنة السابعة من الهجرة فى شهر جمادى الأولى، فحاصرهم وقاتلهم حتّى استولى على حصونهم وضياعهم، وكانت لهم حصون منيعة إلاّ من الله، ومن تلك الحصون: النطاة، وناعم، وحصون الكتيبة مثل: القموص والوطيح وسلالم، وقتل منهم عدداً كثيراً وسبا وغنم، وتزوّج صفية بنت حيى بن أخطب.ويحدّثنا ابن هشام: أنّ بعضهم أسلم فى المدينة، وأسلم بعضهم فى خيبر.ويصف مسيره إليهم من المدينة، فيقول: ثمّ خرج فى بقيّة المحرّم إلى خيبر..واستعمل على المدينة نميلة بن عبدالله اللّيثى، ودفع الراية إلى علىّ بن أبى طالب(رضى الله عنه) وكانت بيضاء.ورجز عامر بن الأكوع ـ بأمر من رسول الله ـ بين يديه وهو سائر:والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدّقنا ولا صلّينا إنّا إذا قوم بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا [۴] فانزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينافلمّا أشرف رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) على خيبر ـ وكانت تسمّى قرية الحجاز ـ قال: اللّهمّ ربّ السماوات وما أظللن، وربّ الأرضين وما أقللن، وربّ الشياطين وما أضللن، وربّ الرياح وما أذرين، فإنّا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها، ونعوذ بك من شرّها وشرّ أهلها وشرّ ما فيها، أقدموا بسم الله، وكان يقولها(صلى الله عليه وآله وسلم) لكلّ قرية دخلها.وصبّح رسول الله بجيشه خيبر، فكبّر، قائلاً: الله أكبر خربت خيبر، إنّا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المُنذرين.يقول ابن إسحاق [۵] : ثمّ أقبل رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) حتّى نزل بواد يقال له الرجيع، وتدنّى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) الأموال يأخذها مالاً

مالاً، ويفتحها حصناً حصناً، فكان أوّل حصونهم افتُتح حصن ناعم، وعنده قُتل محمود بن مسلمة.

قتل مرحب اليهودى (الحميرى)

قال ابن إسحاق: ولمّا افتتح رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) من حصونهم ما افتتح، وحاز من الأموال ما حاز، انتهوا إلى حصنيهم الوطيح والسُلالم، وكان آخر حصون أهل خيبر افتتاحاً، فحاصرهم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) بضع عشرة ليلة.خرج مرحب اليهود من حصونهم، وهو يقول: من يبارز؟قال ابن هشام: ومرحب من حِمْير.فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): مَن لهذا؟ قال محمّد بن مَسْلمة: أنا له يارسول الله، أنا والله الموتور الثائر، قُتل أخى بالأمس ؛ فقال: فقم إليه، فقام إليه محمّد بنمسلمة، فقتله.فخرج بعده أخوه ياسر، فخرج إليه الزبير بن العوّام، فقتله [۶] .فاستعصى حصن على الفتح [۷] ، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفرّار. قال: يقول سلمة، فدعا رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) عليّاً(رضى الله عنه) وهو أرمد، فتفل فى عينه، ثمّ قال: خُذ هذه الراية، فامض بها حتّى يفتح الله عليك.قال: يقول سلمة: فخرج والله بها يأنح، يهرول هرولة، وإنّا لخلفه نتبع أثره، حتّى ركز رايته فى رضم من حجارة تحت الحصن، فاطلع إليه يهودى من رأس الحصن، فقال: مَن أنت؟ قال: أنا علىّ بن أبى طالب. قال: يقول اليهودى: علوتم، وما أُنزل على موسى، أو كما قال. قال: فما رجع حتّى فتح الله على يديه.قال ابن إسحاق: حدّثنى عبدالله بن الحسن، عن بعض أهله، عن ابن رافع، مولى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: خرجنا مع علىّ بن أبى طالب(رضى الله عنه)، حين بعثه رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ؛ فلمّا دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من اليهود، فطاح ترسه من يده، فتناول علىّ(عليه السلام) باباً كان عند الحصن، فترس به عن نفسه، فلم يزل فى يده وهو يقاتل حتّى فتح الله عليه، ثمّ ألقاه من يده حين فرغ، فلقد رأيتنى فى نَفَر سبعة معى، أنا ثامنهم، نَجْهد على أن نقلب ذلك الباب، فما نقلبه.

مصالحة الرسول أهل خيبر

وحاصر رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، أهل خيبر فى حصنيهم الوطيح والسلالم، حتّى إذا أيقنوا بالهلكة، سألوه أن يسيّرهم، وأن يحقن لهم دماءهم، ففعل. وكانرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) قد حاز الأموال كلّها: الشّق ونَطاة والكتيبة وجميع حصونهم، إلاّ ما كان من ذينك الحصنين.فلمّا سمع بهم أهل فَدَك قد صنعوا ما صنعوا. بعثوا إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) يسألونه أن يسيّرهم، وأن يحقن دماءهم، ويخلوا له الأموال، ففعل. وكان فيمن مشى، فلمّا نزل أهل خيبر على ذلك، سألوا رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أن يعاملهم فى الأموال على النصف، وقالوا: نحن أعلم بها منكم، وأعمر لها ؛ فصالحهم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) على النصف، على أنّا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم ؛ فصالحه أهل فدك على مثل ذلك. فكانت خيبر فيئاً بين المسلمين، وكانت فدك خالصة لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)؛ لأنّهم لم يجلبوا عليها بخيلٍ ولا ركاب.قال معدّ البحث: كان صلح أهل خيبر على الثمرة فقط، أمّا صلح أهل فدك، فكان على الأرض والثمرة.وفى سيرة ابن هشام ۳: ۳۴۱: كان فتح خيبر فى صفر.قلت: وهو أقرب إلى الصواب ؛ لأنّه خرج(صلى الله عليه وآله وسلم) من المدينة فى شهر المحرّم سنة سبع للهجرة، كما تقدّم.

جلاء اليهود من خيبر

قال مالك: أوّل من جلّى يهود خيبر عمر(رضى الله عنه)، فقال له رئيس من رؤوسائهم: أتجلينا وقد أقرّنا محمّد؟ فقال عمر(رضى الله عنه): أترانى نسيت قوله: كيف بك لو قد رقصت بك قلوصك نحو الشام ليلة بعد ليلة؟ فقال: إنّما كانت هُزَيْلَة من أبى القاسم. فقال له عمر(رضى الله عنه): كذبت، كلّا والذى نفسى بيده، إنّه لفصل وما هو بالهزل.قال ابن جريج: وأخبرنى عامر بن عبدالله بن نسطاس

قال: بعث النبیّ(صلی الله علیه وآله وسلم) عبدالله بن رواحة(رضی الله عنه) فخرص بینهم، فلمّا خُیّروا أخذت الیهود التمر، فلم یزل بید یهود حتّی أخرجهم عمر(رضی الله عنه) منها، فقالت الیهود: ألم یصالحنا النبیّ(صلی الله علیه وآله وسلم) علی کذا وکذا؟ فقال: إنّ غدرکم ما بدا لله ولرسوله، فهذا حین بدا لی إخراجکم منها. ثمّ قسّمها بین المسلمین، ولم یعط منها أحداً لم یحضر فتحها، فأهلها الآن المسلمون لیس فیها الیهود، أی فی عهد ابن جریج.وعن سلیمان بن یسار: أنّ النبیّ(صلی الله علیه وآله وسلم) بعث عبدالله بن رواحة(رضی الله عنه) إلی أهل خیبر خارصاً علیهم، فلمّا جاءهم تلقّوه بالهدایا، فقال: لا أرب لی بهدایاکم، تعلمون معشر الیهود ما خلق الله قوماً أبغض إلیَّ منکم، وما خلق الله قوماً أحبّ إلیّ من قوم خرجت منهم، وإنّی والله لا یحملنی حبّهم ولا بغضی إیّاکم أن لا تکونوا فی الحقّ عندی سواء.قال الزهری: فأخبرنی عبدالله بن عبیدالله: أنّ عمر(رضی الله عنه) بلغه أنّ النبیّ(صلی الله علیه وآله وسلم) قال فی مرضه الذی مات فیه: (لا ـ یجتمع فی جزیرة العرب دینان)، ففحص عمر(رضی الله عنه) عن الخبر فی ذلک حتّی وجد علیه الثبت عن رسول الله(صلی الله علیه وآله وسلم)، فقال عمر(رضی الله عنه): من کان من أهل الحجاز ـ یعنی من أهل الکتاب ـ عنده عهد من رسول الله(صلی الله علیه وآله وسلم) فلیأت به أنفذ له عهده وأقرّه، ومن لا فإنّ الله تعالی قد أذن فی إجلائکم ـ أو بجلائکم ـ فأجلی عمر(رضی الله عنه) یهود الحجاز إلی الشام.عن عثمان بن محمّد الأخنسی، قال: غزا النبیّ(صلی الله علیه وآله وسلم) خیبر ففتحها الله له، فقال للمسلمین: (إنّ خیبر کانت لمن شهد الحدیبیّة خاصّة، وإنّ إخوانکم هؤلاء شهدوا معکم، فألّا تشرکونهم؟) وکان قد أدرکه بها رکب من شنوءة، فیهم الطُّفیل بن عمرو، وأبو هریرة، فقال المسلمون: (نعم، افعل یارسول الله، فأسهمهم معهم، وکانت قُسّمت نصفین، فکانت الشق ونطاة نصفاً، وکانت الوطیح وسُلالم ووحیدة [۸] نصفاً، فهذا النصف لرسول الله(صلی الله علیه وآله وسلم)، وکان للمسلمین الشقّ ونطاة.عن بشیر بن یسار قال: لمّا أفاء الله علی رسوله(صلی الله علیه وآله وسلم) خیبر، قسّمها علی ستّة وثلاثین سهماً، جمع کلّ مائة سهم، وعزل نصفها لنوائبه وما ینزل به، وقسّم بین المسلمین الشقّ ونطاة وما حیز معهما، وکان فیما وقف الوطیح والکتیبة وسُلالم وما حیز معهنّ، فلمّا صارت الأموال بید النبیّ(صلی الله علیه وآله وسلم) والمسلمین، لم یکن لهم من العمّال ما یکفون عمل الأرض، فدفعها النبیّ(صلی الله علیه وآله وسلم) إلی الیهود، ویعملونها علی نصف ما خرج منها، فلم یزل کذلک علی عهد النبیّ(صلی الله علیه وآله وسلم) وأبی بکر(رضی الله عنه)، حتّی کان عمر(رضی الله عنه)، وکثر العمّال فی أیدی المسلمین، وقووا علی عمل الأرض، فأجلی عمر(رضی الله عنه) الیهود إلی الشام، وقسّم المال بین المسلمین إلی الیوم.ومن شأن خیبر: أنّ النبیّ(صلی الله علیه وآله وسلم) نزل فی وادی السُّریر ؛ الوادی الأدنی، وبه الشقّ والنّطاة، فبرز إلیه أهلها لقتاله، ثمّ إنّ الله هزمهم، ثمّ نزلوا علی حصن بنی نزار، ففتحه الله بغیر صلح، وأنّ النبیّ(صلی الله علیه وآله وسلم) جعله لأهل الحدیبیة، ولخیل کانت معه عشرین ومائة فرس، ولامرأتین حضرتا القتال: امرأة من بنی حارثة یقال لها أمّ الضحّاک بنت مسعود أخت حُوَیّصَة ومُحَیّصَة، والاُخری اُخت حذیفة بن الیمان، أعطی کلّ واحدة مثل سهم رجُل. وقدِم علیه هناک وفد الطُّفیل بن عمرو الدوسی، وفیهم أبو هریرة، وذلک حین هاجروا، فزعموا أنّ رسول الله(صلی الله علیه وآله وسلم) قال: (إنّ خیبر لم تکن إلاّ لمن شهد الحدیبیة) ثمّ ذکر إعطاء الدوسیّین کما تقدّم. وخیبر موصوفة بکثرة النخل والتمر ؛ قال حسّان بن ثابت:أتفخرُ بالکتّان لمّا لبسته، وقد تلبس الأنباط ریطاً مقصرا فلا تکُ کالعاوی، فأقبل نحرُه ولم تخشه سهماً من النبل مضمرا فإنّا، ومن یهدی القصائد نحوه، کمستبضع تمراً إلی أرض خیبراونقل البکری: وقال ابن لُقَیْم العبسی فی الشّق ونطاة، وذلک عند فتح خیبر:رُمَیتْ نَطاة من الرسول بفلیقِ شَهْباءَ ذات مَناکبِ وفِقارِ واسْتَیْقَنَتْ بالذلّ لمّا أصبحتْ ورجالُ أسْلَم وسْطها وغِفار ولکلّ حِصن شاغلٌ من خَیْلِهِمْ من عبد أشْهَلَ أو بَنی النّجّار صَبَحَتْ بنی عمرو بن زُرْعة غُدوةً والشّق أظلمَ لیلُهَا بنهار

عمالة خیبر

خیبر کما تقدّم فی فتحها، وکثافة سکّانها، ویذکر المؤرِّخون، ومنهم یاقوت: إنّها ولایة. ومن المؤکّد أنّهاکانت تتبع المدینة المنوّرة

عبر عصور الجاهلیة والإسلام.ولکن ما بین یدی من مراجع، لا یذکر شیئاً عن ولایة وولاة خیبر. والمعتقد أنّها کانت کأقسام الجزیرة، کان یکتفَی منها بالحاصلات الشرعیة کالزکاة، ونحو ذلک، وأنّ هذا کان یقوم عظیم المنطقة بموجب شیء معیّن یؤدّیه کلّ سنة.فما استقام به استقام أمره، وستری فیما یلحق خمول ذکر خیبر، ولم نجد أنّ أمیراً من الحجاز، أو من المدینة خاصّة جیّش علی خیبر.

ثم خبأ ذکر خیبر

فلم نجد لها ـ بعد الخلفاء ـ ذکراً، إلاّ إلمامات لا تکاد تری. وهذا فی نظری، یعود إلی عوامل، منها:۱ ـ وجود خیبر فی معزل عن طریق الحجّاج، الذین غالب ما ینبه ذکر البلاد التی یمرّون بها، فطریق العراق یمرّ شرقها بعیداً، والدرب الشامی یمرّ غربها، وبینها وبینه جبال وأودیة.۲ ـ إنّها منطقة وعرة، لا یوصل إلیها ـ آنذاک ـ إلاّ بمشقّة، وقد انقطعت ریادة الریف.۳ ـ عدم وجود والی لها، یذکره مؤرِّخو المدینة، أو تثور بینه وبین أهل خیبر منازعات.۴ ـ یبدو أنّ أهلها لیسوا سریعین إلی نجدة الأمراء فی حالة حربهم کبیشة وزهران، وحرب، وغیرهم، فلم یرد لهم اسم فی الحروب. أمّا القبائل فإنّ اسمهم إذا ورد، فإنّما یرد باسم القبیلة لا ـ البلد. حتّی فی العهد الحدیث، لم یتحرّک اسم خیبر حتّی زارها بعض الدارسین، ومرّ فیها الطریق بین المدینة والشام.بعد إتمام هذا البحث، وردت إلیّ معلومات عن بعض ولاة لخیبر، سأثبتها فی الأصل.

فدک

تعرف الیوم بالحائط.هی إحدی القری المهمّة فی منطقة خیبر، ولها نصیب من وصف خیبر، من استولی علی خیبر استولی علیها.قال ابن شبة: بقیت بقیّة من أهل خیبر تحصّنوا، فسألوا رسول الله(صلی الله علیه وآله وسلم) أن یحقن دماءهم ویسیّرهم. ففعل، فسمع بذلک أهل فدک، فنزلوا علی مثل ذلک، فکانت للنبیّ(صلی الله علیه وآله وسلم) خالصة ؛ لأنّه لم یوجف علیها بخیل ولا رکاب [۹] .وقال ابن إسحاق: لمّا فرغ رسول الله(صلی الله علیه وآله وسلم) من خیبر، قذف الله فی قلوب أهل فدک حین بلغهم ما أوقع الله بأهل خیبر، فبعثوا إلی رسول الله(صلی الله علیه وآله وسلم) یصالحونه علی النصف من فدک، فقدمت علیه رسلهم بخیبر، أو بالطریق، أو بعدما قدم إلی المدینة، فقبل منهم. فکانت فدک لرسول الله(صلی الله علیه وآله وسلم) خالصة ؛ لأنّه لم یوجف علیها بخیل ولا رکاب، فهی من صدقة رسول الله(صلی الله علیه وآله وسلم) فالله أعلم علی النصف صالح أهلها أم علیها کلّها، فکلّ ذلک قد جاءت به الأحادیث.

جغرافیة خیبر و سکانها

اشاره

خیبر محافظة من محافظات المدینة، الیوم. وکانت ولایة من ولایاتها کما تقدّم.تقع خیبر فی منطقة جبلیة، یتکوّن جلّها من الحرار السود، وفی الشمال عدد من الجبال الشوامخ، وتتوسّط قاعدتها قری الحرّة، المعروفة بحرّة خیبر، وتقع القاعدة، وتسمّی الشُّریف أو قریة بشر، علی بُعد (۱۶۰) کیلاً من المدینة المنوّرة شمالاً علی الطریق الذاهب إلی الشام.وتتبعج من هذه الحرار العیون الغزیرة الماء، فتجری فی أودیة صالحة للزراعة، یغرس فیها النخیل، وتجود بالتمر الذی کان یوماً مثوبة للناس فی تلک الدیار.تقدّر عیون خیبر بمائة وثمانین عیناً، تسقی نحو ثلاثة ملایین نخلة، عدا زراعات أُخر، کان أهمّها الشعیر، وقد زرعت الیوم زراعات کثیرة، منها الخضار، لبیعها فی المدینة بعد تحسّن المواصلات.

التکوین الجغرافی لخیبر

اشاره

رحلات فی بلاد العرب: ۲۱.

الحرة

حرّة خیبر حرّة واسعة تتخلّلها الأودیة، التی تجعل منها حراراً عدیدة ذات أسماء متفرّقة، وتبدأ هذه الحرّة من مشارف الصویدرة والشقرة فی الجنوب عند طریق المدینة إلی القصیم ثمّ تمتدّ شمالاً. وکانت هذه تسمّی حرّة النار، فتمرّ بالصلصلة وخیبر، ثمّ شرق سلاح إلی أن تنتهی بضرغط شمال شرقی سلاح وکان القسم الشرقی الشمالی منها یسمّی حرّة لیلی.وتسیل میاه هذه الحرة فی ثلاث جهات:أ ـ شرقاً فی وادی الرمة. کأودیة: الحائط (فدک قدیماً) والحویّط (بدیع قدیماً) والحلیفة.ب ـ جنوباً کأودیة: نجار (وادی الصویدرة) والشقرة، ووادی الحناکیة (نخل قدیماً).جـ ـ أودیة خیبر، وهذه أفردنا لها فصلاً فیما یتبع.وکانت خیبر سوقاً من أسواق العرب فی الجاهلیة تحت حمایة قبیلة غطفان.وتشمل الیوم مکاناً إداریاً یمتدّ من مشارق الصلصلة جنوباً إلی حفیرة الأیدا شمالاً، وتضمّ فی الشرق الحائط والحویط، وغرباً برمة وما حولها.

اودیة خیبر

الأودیة الرئیسیة التی تتکوّن منها أمارة خیبر [۱۰] هی ستّة أودیة، وهی من الجنوب إلی الشمال:۱ ـ وادی الغَرَس: بفتح الغین المعجمة، والراء المهملة: وادٍ یأخذ أعلی مساقط میاهه من جنوب الحرة ومن جبلی أشْد ثمّ یتّجه شمالاً. فإذا مرّ عند البحرة المتقدّمة سمّی وادی الثمد وقد یسمّی وادی الدوم، ثمّ ینحرف غرباً مارّاً بقریة زَبَران جاعلاً الصهباء بینه وبین الشریف قاعدة خیبر، ثمّ یدفع فی المجامع حیث تصبّ کلّ أودیة خیبر.۲ ـ وادی السلمة: وادٍ لیس کبیراً، ینشأ من قرب الطریق، ثمّ یمرّ بین عطوة (الصهباء) جنوباً والشریف شمالاً، وفیه بلدة (مکیدة) ثمّ یتّجه غرباً إلی المجامع.۳ ـ وادی الصویر: أحد الأودیة الزراعیة الرئیسیة، یمرّ تحت الشریف من الشمال آتیاً مطلباً من بعید، وهو کثیر العیون والنخیل، وقیل: إنّ ما یقرب من ۵۰٪ من نخل خیبر هو فی هذا الوادی، یذهب مغرباً فیتجمّع بسابقیه فی المجامع.۴ ـ وادی أبی وشیع: وادٍ یقرب من وادی الصویر فی کثرة النخل والمیاه سمّی بالقریة الرئیسیة فیه، یقطعه الطریق بعد الصویر مباشرة شمالاً بینهما حرّة ممتدّة بامتدادهما من الشرق إلی الغرب، ثمّ یعانق سابقاته فی المجامع.۵ ـ وادی المضاویح: قلیل القری والمزارع یقطعه الطریق شمال أبی وشیع، وفی صدره قریة العین لیست بعیدة من الطریق یمیناً، لها ذکر فی محطّات الطریق قدیماً، وهو أیضاً یجتمع مع السابقة. وأظنّه سمّی لبیاض تربته ؛ لأنّ الضحیة عند العرب البیاض أو الضوء.۶ ـ وادی الزهیراء: من أطول أودیة خیبر مدی ومن أقلّها خصباً، یأتی من الأطراف الجنوبیة للجانب متّجهاً جنوباً حتّی یصل إلی بلدة (العشاش) سلاح قدیماً، ثمّ یأخذ فی الانحراف جنوباً غربیاً حیث یقطعه الطریق بین العشاش والشریف، وقد تسمّیه العامّة وادی غَمْرة ؛ لأنّ جبل غَمْرة ؛ یشرف علی العشاش من الجنوب. ومن روافد هذا الوادی وادیاً یمن وجبار الآتی ذکرهما.وإذا اجتمعت أودیة خیبر فی المجامع تکوّن وادی الطّبَق: وادٍ فحل کثیر الروافد تقع فیه آثار برمة، یستمرّ مغرباً من خیبر حتّی یدفع فی وادی الحمض (إضم) ولا صحّة للقول: إنّ هذه الأودیة تذهب إلی وادی القری، أو أنّ میاه الحرّة الغربیة تذهب إلی هناک، ولا ـ تقربه کما أشار بعض الباحثین، فجمیع المیاه المنحدرة من الحرّة غرباً، أو من سلسلة حَجَر الواقعة غرب العشاش، تتحوّل إلی هذا الوادی الفحل ثمّ تصبّ فی إضم. ومن تلک الأودیة وادی الصحن، الذی یمرّ الطریق به بین خیبر والعلا، أمّا وادی القری، فأوّل سیول تتّجه إلیه من الشرق هی سیول الهضب الآتی ذکره، والذی یبعد من هنا قرابة تسعین کیلاً.

القری الرئیسیة فی خیبر

تتكوّن خيبر من قرى عديدة أهمّها: الشُّريْف، وقد تقدّم الحديث عنها، ثمّ أبو وشيع، ومكيدة وزَبَرَان، والعين، والعِشَاش، وسيأتى الحديث عنها.ونظراً لافتراق أودية خيبر فى رؤوسها، واجتماعها فى مصابّها، فقد أطلقنا عليها اسم:

التاج الخيبرى

إذا ألقيت نظرة على أودية خيبر ألفيتها تشبه التاج فى تكوينها، فوادى الغرس ـ كما تقدّم ـ يأتى من الجنوب متّجهاً شمالاً ثمّ يعدل إلى الغرب، ووادى الزهيراء يأتى من الشمال متّجهاً جنوباً، ثمّ يعدل غرباً وهما يكوّنان طرفى التاج، ووادیا الصویر وأبى وشيع يسيران فى الوسط فيشبهان رأس التاج، ثمّ وادى السلمة ووادى المضاويح وهما كالضلعين القصيرين فى التاج، ثمّ تجتمع هذه الأودية جميعها فى المجامع كقاعدة التاج.

سكان خيبر

كأىّ بلدة عريقة لها ضواحى كثيرة يكون سكّانها مزيجاً من الحضر والبدو، فالسكّان الذين لهم الاسم والشهرة هما قبيلتا عنزة وبنى رشيد، فالأولى تمتلك جلّ نخيل خيبر وتمتدّ ديارها من جنوب خيبر إلى الجناب فتيماء ثمّ مشرقة إلى قرب حائل، والثانية تمتدّ ديارها من شمال المدينة شاملة جلّ الحرار حيث لها الصلصلة والبحرة ومارّة شرق نخيل خيبر إلى جبل جرس ثمّ شمالاً شرقياً إلى حرّة ضرغط، مائلة شرقاً على فروع وادى الرمة، ولها هناك الحائط والحويط والحليفة. أمّا السكّان الحضر فى قرى خيبر فجلّهم من السود المولدين.وإليهم العناية بتلك النخيل كالتأبير والسقى والجداد، فصاروا بيوتاً لها أسماء وأنساب، وأصبحوا يشاركون الملاّك فى المزارع على نظام المعامرالمعروف فى الحجاز.ونوع آخر كثر فى هذا العهد يتكوّن من الوافدين المستوطنين كالتجّار وموظّفى الدولة وغيرهم، وقد فضّل بعضهم الإقامة الدائمة هنا، وصارت لهم ضياع وأملاک. وكان خيبر ـ من قديم الزمن ـ مشهوراً بحمى الملاريا التى كانت تفتک بالسكّان غير أنّ سود البشرة لديهم مناعة طبيعيّة ضدّ الحمى. وكان العرب الأقدمون إذا أمّ أحدهم خيبر عَشر كما يُعشّر الحمار، اعتقاداً منهم أنّ من يفعل ذلک لا تصبه الحمى، غير أنّ بعضهم كان يأنف ذلک ويرفضه.

مساحة خيبر

من السير على هذه الطريق، واستعلام أهل الخبرة من السكّان. تقدّر مساحة خيبر (المحافظة) بنحو (١٦٠) كيلًا طولًا، من الجنوب إلى الشمال، ولعلّها فى نحو (١٠٠) كيل عرضاً من الشرق إلى الغرب، أى أنّ مساحة محافظة خيبر تقارب (١٦٠٠٠) ستّة عشر ألف كيل.

الآثار فى خيبر

المساجد

١ـ مسجد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) حين افتتح خيبر.جاء فى معجم البكرى ـ خيبر ـ: مسجد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) الذى كان طول مقامه بخيبر يصلّى فيه، وبنى عيسى بن موسى هذا المسجد، وأنفق عليه مالاً جليلًا، وهو على طاقات معقودة، له رحاب واسعة، وفيه الصخرة التى صلّى إليها(صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد تقدّم فيما أحلناه على معجم البكرى. قال ذلک فيما نقله عن السكونى.٢ ـ مسجد علىّ(رضى الله عنه): لا ـزال ماثلاً ـ يصلّى فيه تحت الحصن، الذى فتحه علىّ كرّم الله وجهه، والشيعة يزورونه...٣ ـ مسجد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، بسفح الصهباء، حيث بنى بصفية مرجعه من خيبر، وهذا قد اندثر اليوم.۴ ـ مسجد: لم تبقَ إلاّ آثار، بجوار سد الحصيد، ذكر فى القرى الأثرية التالى ذكرها، ولا أعتقد أنّ له علاقة بفتح خيبر، ولا زمنه، وذلک

أنّه بعید عن المکان، الذی جرت فیه المعارک.

الحصون

الحصون المشهورة فی خیبر، والمعروفة إلی یومنا هذا، هی:۱ ـ حصن النطاة.۲ ـ حصن ناعم.۳ ـ حصن الشّق.۴ ـ حصون الکتیبة، ومنها:أ ـ القموص.ب ـ الوطیح.جـ ـ سلالم.۵ ـ حصن الصَّعب بن معاذ.ومن هذه الحصون، ما هو قائم، شبه صالح للعمل، ولکن بأسها واستعمالها أذهبه الله منذ افتتاحها.

القری أثریة، والمآثر، والسدود

من القری ذات الأثر فی خیبر:۱ ـ قریة مکیدة.۲ ـ قریة زبران.۳ ـ قریة الشُّریف نفسها، قاعدة خیبر.۴ ـ هناک کثیر من الآثار فی جنبات الحرار، وبین الحصون، وبعضها یشبه القری، ولکن لا ـ تعرف أسماء کثیر منها. وهی تحتاج إلی مسح من دائرة الآثار، وتحتاج إلی وجود أدلّاء متمکِّنین، یدلّون الباحث والسائح علی الآثار.۵ ـ وغیر بعید غرباً من خیبر: آثار بُرْمة، وهی تابعة لخیبر، وکانت قریة داثرة، فیها آثار المبانی وأفلاج العیون، ثمّ أُحییت فی العهد الحالی.۶ ـ قریة سلاح: وتعرف الیوم بالعشاش، کانت داثرة، فأحیاها الشیخ فرحان الأیدی، وشیخ ولد علی من عنزة، وعیاله فیها الیوم، منهم فهد بن فرحان المذکور، فیها فُلُج ظاهرة، یحاولون إحیاءها.۷ ـ وهناک ما یمکن أن یسمّی (قریة أثریة)، ذلکم هو (سد الحصید) وما حوله من آثار منها: قصر البنت، قلعة مهدّمة، ومسجد، وآثار متناثرة ذکرها سنت فلبی فی رحلة (أرض الأنبیاء).وکلّ هذه الآثار تقع فی وادی یسمّی: وادی الحصید، أحد فروع وادی الثمد، الذی هو جزء من وادی الغرس أحد أودیة خیبر الرئیسیّة.

خیبر فی عصرنا لحالی

اشاره

خیبر فی العصر الحالی:

المحافظة

(۱) حدودها: تمتدّ محافظة خیبر کما تقدّم من جنوب قریة الصلصلة علی (۱۱۸) کیلًا شمال المدینة المنوّرة، إلی ما وراء حفیرة الأدی شمالاً وتقدّمت مساحتها توّاً.(۲) عددمراکزها: یتبع محافظة خیبر عدد من المراکز، وأهمّها: مراکز الحائط (فدک قدیماً). ومرکز الصلصلة، المتقدّمة. ومرکز العشاش (سلاح قدیماً). ومرکز آخر لعلّه فی برمة.

الدوائر الحکومیة فی محافظة خیبر

محکمة شرعیة، وأشراف من وزراء المعارف، وآخر من تعلیم البنات، ومندوبیة زراعیة، وشرطة.وجمیع المرافق التی تعنی بشؤون الناس والأمن.وبها مستشفی متوسّط، ومراکز صحّیة عدیدة.وکلّ دوائرها وقطّاعاتها، تراجع فروع الوزارات المختصّة فی المدینة المنوّرة.

القری العامرة

فی خیبر نحو خمسین قریهٔ من أهمّها:۱ ـ القاعدهٔ (الشُّریف) فیها جمیع الدوائر الحکومیهٔ.۲ ـ قریهٔ الصلصلهٔ، والمتقدّم تحدیدها.۳ ـ قریهٔ البحرهٔ، وهم یسکنون الباء، بین الصلصلهٔ والشریف.۴ ـ قریهٔ زبران. فی وادی الغرس یسار الطریق.۵ ـ العشاش: سلاح قدیماً.۶ ـ الحائط: قریهٔ کبیرهٔ فی وادٍ یذهب إلی وادی الرمّهٔ. وغیرها من القری التی أخذت تنمو بسرعهٔ.۷ ـ الحُویّط: یدیع قدیماً، قریهٔ عامرهٔ شرق الحرّهٔ.

الزراعهٔ و نشاط السکان

یـدلّ مـا فیهـا من المزروعـات وخاصّـهٔ النخیـل أنّها بلـد خصب کثیر المیاه، وأنّ أهلها فی الزراعـهٔ یتوارثونها کابراً عن کابر.(۱) أنواع المزروعات: أصل الزراعهٔ فی خیبر النخل، ذلک لبعدها وقلّهٔ المواصـلات مع المدینهٔ فی الزمن السابق، أمّا الیوم فقد أصبـح الزمن بین خیبر والمدینـهٔ نحو سـاعتین بـل أقلّ، لـذا أخـذوا یزرعون إلی جانب النخل جمیع أنواع الخضار.(۲) عـدد العیون الجاریـهٔ: یقول أهل خیبر: إنّ بهـا مائـهٔ وثمانین عیناً (۱۸۰) لازالت کلّها جاریـهٔ.(۳) عـدد الآبار الزراعیـهٔ: لم أجـد من أحصـی الآبار الزراعیهٔ، غیر أنّنی فی رحلتی إلی هناک قبل نیف وعشرین سنهٔ، رأیت کثیراً من الآبار فی المحافظهٔ (الإمارهٔ آنذاک) وعلیها زرائع.(۴) عدد النخیل: یتوارث الناس، ومنهم أهل خیبر أنّ بخیبر ثلاثـهٔ ملایین نخلـهٔ. ولم أرَ إحصاءً یرکن إلیه، وأعتقـد أنّ العـدد أقلّ من هذا، ولکنّه کثیر کثیر.وإذ نحن ننتهی من هذه المقالهٔ القیّمهٔ، التی حازت علی جائزهٔ مؤسسهٔ السیّد أمین مدنی الرابعهٔ، فی مکّهٔ المکرّمهٔ عام ۱۴۲۲هـ لابدّ لنا من أن نقدّم جزیل شـکرنا وتقدیرنا للأستاذ المؤرّخ الشیخ عاتق بن غیث البلادی، الذی طالما تشرفت مجلّتنا بجزء ثمین من عطائه العلمی الوفیر.نسأل الله سبحانه وتعالی أن یثری ساحتنا الإسـلامیهٔ والعلمیهٔ بأمثاله، وأن یوفّق أُستاذنا المؤرّخ لمزید من العطاء والجهود العلمیّهٔ المثمرهٔ.

پاورقی

[۱] رحلات فی بلاد العرب، عن الطبقات، ج۲، وسیرهٔ ابن هشام ج۳.

[۲] نفس المصدرین السابقین: ج۲، ج۳، وسیرهٔ ابن هشام مج۳.

[۳] نفس المراجع السابقهٔ.

[۴] لم یظهر فی هذا البیت جواب الشرط.

[۵] سیرهٔ ابن هشام، غزوهٔ خیبر.

[۶] ببعض التصرّف عن ابن هشام، ج۳.

[۷] هو حصن القموص.

[۸] المؤلّف: ـ أخذ هذا البحث عن تأریخ المدینهٔ المنوّرهٔ لابن شبهٔ، وحذفنا العنعنهٔ اختصاراً، فإن شئت راجع الجزء الأول من المصدر المذکور. وحیدهٔ هنا صوابها مکیدهٔ، والله أعلم.

[۹] تاریخ ابن شبهٔ ۱۰: ۱۹۳.

[۱۰] قبل نظام المحافظات.

تعریف مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمهٔ فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ

الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة "الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله" الشمس آباذی – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز" القائميّة "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّهٔ و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهٔ هامّهٔ:

الميزانيّـهٔ الحاليّـهٔ لهـذا المركز، شـَعبيّـهٔ، تبرّعيّهٔ، غير حكوميّهٔ، و غير ربحيّهٔ، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّهٔ و العلميّهٔ الحاليّهٔ و مشاريع التوسعهٔ الثّقافيّهٔ؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّـهٔ) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحهٔ بقيّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.